قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف
وصاحب جريج وابن ماشطة فرعون • واخرج احمد والبزار والطبراني عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت ليلة اسري بي اتيت علي رايحة
طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرايحة الطيبة قال هذه رايحة ماشطة ابنة فرعون
واولادها قلت وما شانها قال بينا هي تمشط ابنة فرعون ذات يوم اذ سقط المدري
من يدها فقالت بسم الله فقالت لها ابنة فرعون ابي قالت لا ولكن ربي ورب ابيك
الله قالت اخبره بذا قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال يا فلانة وان لك ربا غيري قالت
نعم ربي وربك الله فامر ببقرة من نحاس ثم احميت ثم امر ان تلقى هي واولادها فيها فالقوا
بين ايديها واحدا واحدا الى ان انتهى ذلك الى صبي لها مرضع كانها تقاعست من اجله
قال يا امه اقتحمي فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فاقتحمت قال ابن عباس تكلم
اربع صغار عيسى بن مريم وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وقال رجل مومن من ال فرعون قال لم يكن
من ال فرعون مومن غيره وغير امراة فرعون وغير المومن الذي انذر موسى الذي قال ان الملا ياتمرون
بك ليقتلوك

ذكر السحرة الذين امنوا بموسى عليه السلام

قال الكندي اجمعت الرواة على انه لا يعلم جماعة اسلموا في ساعة واحدة اكثر من جماعة
القبط وهم السحرة الذين امنوا بموسى • واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان
تبيعا كان يقول ما امن جماعة قط في ساعة واحدة مثل جماعة القبط • واخرج ابن عبد الحكم
عن عبد الله بن هبيرة السبائي وبكر بن عمرو الخولاني ويزيد بن حبيب قال كان السحرة اثني
عشر ساحرا رووسا تحت يد كل ساحر منهم عشرون عريفا تحت يد كل عريف منهم الف من السحرة
فكان جميع السحرة مايتي الف واربعين الفا ومايتين واثنين وخمسين انسانا بالروسا
والعرفا فلما عاينوا ما عاينوا ايقنوا ان ذلك من السما وان السحر لا يقوم لامر الله فخر الروسا
الاثني عشر عند ذلك سجدا فاتبعهم العرفا واتبع العرفا من بقي وقالوا امنا برب العالمين رب
موسى وهرون • واخرج عن يزيد بن ابي حبيب ان تبيعا قال كان السحرة من اصحاب موسى
عليه السلام ولم يفتتن منهم احد مع من افتتن من بني اسرايل في عبادة العجل • وقال ابن عبد
الحكم حدثنا هاني بن المتوكل عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن تبيع قال استاذن
الذين كانوا امنوا من السحرة موسى في الرجوع الى اهله وماله بمصر فاذن لهم ودعا لهم فترهبوا
في روس الجبال فكانوا اول من ترهب وكان يقال لهم الشيعة وبقيت طايفة منهم مع موسى حتى
توفاه الله تعالى ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها بعد ذلك اصحاب المسيح عليه السلام

ذكر من كان بمصر من الحكما في الدهر الاول

قال الكندي وابن زولاق كان بمصر هرمس وهو ادريس عليه السلام وهو المثلث لانه نبي
وملك وحكيم وهو الذي صب الرصاص ذهبا بصاصا وكان له اغاثيمون وفيثاغورس

تلاميذ

تلاميذ هرمس ولهم من العلوم صنعة الكيميا والنجوم والسحر وعلم الروحانيات والطلسمات
والبرابي واسرار الطبيعة وارسلاوس وبندقلس اصحاب الكهانة والزجر وسقراط
صاحب الكلام على الحكمة وافلاطون صاحب السياسة والنواميس والكلام على المدن والملوك
وارسطاطاليس صاحب المنطق وبطليموس صاحب الرصد والحساب والمجسطي في تركيب
الافلاك وتسطيح الكرة واراطس صاحب البيضة ذات الثمانية واربعين صورة في
تشكيل صورة الفلك وافلطيموس صاحب الفلاحة وابرخس صاحب الرصد والالة
المعروفة بذات الحلق وباول صاحب الزيج ودامانيبوس ووالس واصطفر اصحاب
كتب احكام النجوم وابزل واندربه وله الهندسة والمقادير وكتاب جر الثقيل والشكالات
والالات لقيام الساعات وفليور وله عمل الدواليب والارحية والحركات بالحيل اللطيفة
وارسيس صاحب المرايا المحرقة والمنجنيقات التي ترمى بها الحصون وماريه وقليطر
ولهم الطلسمات والخواص وابلونيوس وله كتاب المخروطات وكتاب قطع الخطوط
وثابوشيش وله كتاب الاكرة وقبطس وله كتاب الحساب وافطوقس وله كتاب الاكرة
والاسطوانيه ودخلها جالينوس وديسقوريدس صاحب الحشايش وروحاس والاغا
واساسيوس وفرهونس ووقس وهم من حكما اليونان هذا ما ذكره الكندي وابن
زولاق قلت قال الشهرستاني في الملل والنحل قيل اول من شهر بالفلسفة ونسبت
اليه الحكمة فلوطرخيس تفلسف بمصر ثم سار الى ملبطه فاقام بها وذكر في فيثاغورس
انه ابن منيسارخس وانه كان في زمن سليمن عليه السلام وانه اخذ الحكمة من معدن
النبوة وذكر في سقراط انه ابن سفرسنفرس وانه اقتبس الحكمة من فيثاغورس وارسيلاوس
وانه اشتغل بالزهد والرياضة وتهذيب الاخلاق واعرض عن ملاذ الدنيا
واعتزل الى الجبل ونهى الروسا الذين كانوا في زمانه عن الشرك وعبادة الاوثان فثوروا
عليه الغاغة والجاوا الملكهم الى قتله فحبسه ثم سقاه السم وذكر في افلاطون انه ابن
ارسطن بن ارسطوافليس وانه اخر المتقدمين الاوايل الاساطين معروف بالتوحيد
والحكمه ولد في زمان اردشير بن دارا واخذ عن سقراط وجلس على كرسيه بعد موته
وذكر في ارسطاطاليس انه ابن نيقوماخوس وانه اخذ عن افلاطون وقال ابن فضل الله
في المسالك الهرامسة ثلاثة هرمس المثلث ويقال هو ادريس عليه السلام كان نبيا وحكيما
وملكا وهرمس لقب كما يقال كسرى وقيصر • قال ابو معشر هو اول من تكلم في الاشيا
العلوية من الحركات النجومية واول من بنى الهياكل ومجد الله فيها واول من نظر في الطب
وتكلم فيه وانذر بالطوفان وكان يسكن صعيد مصر فبنى هنالك الاهرام والبرابي
وصور فيها جميع الصناعات واشار الى صفات العلوم لمن بعده حرصا منه على تخليد
العلوم بعده وخيفة ان يذهب رسم ذلك من العالم وانزل الله عليه ثلاثين صحيفة
ورفعه اليه مكانا عليا واما هرمس الثاني فانه من اهل بابل واما هرمس الثالث فانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)